

النهاية في غريب الأثر

- { مخض } (س) في حديث الزكاة [في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتٌ مخاض] المخاض : اسم للنَّوْق الحواملِ واحدها خَلِيفَةٌ . وبنت المخاض وابن المخاض : ما دَخَلَ في السنة الثانية لأنَّ أمَّه قد لَحِقَتْ بالمخاض : أي الحوامل وإن لم تكن حاملاً .
- وقيل : هو الذي حَمَلَتْ أمُّه أو حَمَلَتْ الإبلُ فيها أمُّه وإن لم تَحْمِلْ هي وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لأن الواحد لا يكون ابن نَوْق وإنما يكون ابن ناقة واحدة . والمراد أن تكون وضَعَتْها أمُّها في وقتٍ مَّا وقد حملت النَّوْقُ التي وضَعْنَ مع أمِّها وإن لم تكن أمُّها حاملاً فَذَسَبَهَا إلى الجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أمُّها .
- وإنما سُمِّيَ ابنَ مخاضٍ في السنة الثانية لأنَّ العرب إنما كانت تَحْمِلُ الفُحُولَ على الإناث بعد وَضْعِهَا بِسَنَةٍ لِيَشْتَدَّ وَلَدُهَا فهي تَحْمِلُ في السَّنة الثانية وتَمْخُضُ فيكون وَلَدُهَا ابنَ مخاض . وقد تكرر ذكرها في الحديث .
- وفي حديث عمر [دَعِ الماخِضَ والرُّبِّيَّ] هي التي أَخَذَهَا المخاض لِتَضَعُ .
- والمخاض : الطَّلَاقُ عند الولادة . يقال : مَخَضَتِ الشاةُ مَخْضًا وَمَخَاضًا وَمَخِاضًا إذا دَنَا نِتَاجُهَا .
- (س) وفي حديث عثمان [أن امرأة زارت أهلها فمَخَضَتَ عندهم] أي تَحَرَّكَ الولدُ في بطنها للولادة فَضَرَبَهَا المخاضُ . وقد تكرر أيضاً في الحديث .
- وفي حديث الزكاة في رواية [فَأَعْمَدَ إلى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخَاضًا وشَحْمًا] أي نِتَاجًا .
- وقيل : أراد به المخاضَ الذي هو دُنُوُّ الولادة . أي أنها امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسِمَنًا .
- وفيه [بَارِكْ لَهُمْ فِي مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا] أي ما مُخِضَ من اللبن وَأُخِذَ زُبْدُهُ . ويسمى مَخِضًا أيضاً .
- والمَخْضُ : تحريك السَّقاء الذي فيه اللبن ليخرج زُبْدُهُ .
- (س) ومنه الحديث [أنه مُرٌّ عليه بجنابة تُمَخِضُ مَخْضًا] أي تُحَرِّكُ تحريكاً سريعاً